

93 من 34 / من قوله ومثل هذه الالفاظ يسميها/ شرح الفتوى

الحموية/ صالح الفوزان/ عقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفتوى الحموية الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله الدرس التاسع والثلاثون. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ومثل هذه الالفاظ يسميها بعض الناس مشككة بتشكيك المستمع فيها هل هي من بسم الله الرحمن الرحيم؟ سبق لنا انقسام الالفاظ من حيث الاشتراك والافتراق الى - [00:00:20](#)

اربعة اقسام اذا اشتركت الالفاظ في اللفظ والمعنى فهي متواطئة في اللفظ والمعنى فهي متواطئة واذا اشتركت بالمعنى فقط دون اللفظ فهي مترادفة واذا اشتركت بالمعنى في اللفظ اذا اشتركت في اللفظ دون المعنى - [00:00:45](#)

فهي متباين فهي اه تسمى بالمشترك اللفظي اشترك لفظي واذا اختلفت في اللفظ والمعنى فهي متباينة. ومثلنا لكل نوع المتواطى قد يكون متواطئا تاما كن متواطئا تاما. المعنى التام في في الاثنين - [00:01:19](#)

هذا يسمى المتواطى التام. قد يكون متواطئا في بعض الوجوه فهذا يسمى بالمشكك بالمتواطى المشكك متواطى تام او متواطى مشكك اختلفوا في في الصفات الاسمى والصفات مع اسمى وصفات المخلوقين - [00:01:50](#)

هي متواطئة على كل حال في اللفظ والمعنى لكن هل هو تواطؤ تام او هو متواطى من وجه فيسمى مشككا نعم ومثل هذه الالفاظ يسميها بعض الناس مشككة. لانها لا ليست في المعنى على حد سواء. وان اشتركت في اصل المعنى - [00:02:16](#)

فهي مشككة هذا رأي لبعض العلماء في الاسماء والصفات مع اسماء وصفات المخلوقين. انه متواطئة لكن تواطئه مشككة والجمهور على انهم متواطئة تامة في الذهن اما في الخارج فهي مختلفة - [00:02:40](#)

اسمى المخلوقين غير اسماء الخالق في الخارج وفي الحقيقة كذلك صفات المخلوقين غير صفات الخالق في الواقع والحقيقة وان اشتركت في المعنى الذهني واللفظ فهي في الحقيقة مختلفة. واطنكم تحتاجون الى دراسة - [00:03:01](#)

المنطق في هذه الامور التي تأتي في بعض الكتب ويصعب فهمها الا بعد التأمل ونعم ومثل هذه الالفاظ يسميها بعض الناس مشككة بتشكيك المستمع فيها هل هي من قبل الاسماء المتواطئة؟ او من قبل - [00:03:27](#)

قبل المشتركة في اللفظ فقط مشككة يعني. نعم. الخلاف سهل امره سهل. نعم. والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس يعني سواء كانت متواطئة تامة او متواطئة مشككة هي لا تخرج عن القسم المتواطى - [00:03:47](#)

وهو ما اتفق لفظه ومعناه. نعم. والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس المتواطئة. اذ واطع يواضع اللغة انما وضع اللفظ بازاء القدر المشترك. وان كانت نوعا مختصا من المتواطئة فلا بأس - [00:04:11](#)

بتخصيصها بلفظ. نعم. ومن علم ان المعية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاطافة الربوبية مثلا وان الاستواء على الشيء ليس الا للعرش. وان الله سبحانه يوصف بالعلو والفوقية الحقيقية - [00:04:31](#)

ولا يوصف بالسفول ولا بالتحتية قط. لا حقيقة ولا مجازا علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف ومن علم ومن علم ان المعية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاطافة الربوبية مثلا - [00:04:51](#)

نعم وان رجع الى المعية لانه ما زال الكلام في المعية وانما دخل في انواع الاشتراك استطرادا المعية تضاف الى كل شيء بحسبي فيقال القمر معنا بمعنى اننا نسير على ضوءه وهو في السماء - [00:05:11](#)

ونراه جميعا القريب والبعيد وهو في السماء. فهو معنا بمعنى المصاحبة او صاحب لنا في الحظر والسفر معناه المصاحبة وليس معناها المخالطة وتضاف المعية ويراد بها المقارنة. اه يراد بها المخالطة كأن تقول فلان معي - [00:05:37](#)

في في المجلس او في المكتب هذي معية مخالطة حسب اه اللفظ وحسب حسب الموضوع الذي وردت فيه السياق معية مخالطة وتقول زوجتي معي بمعنى انها في عصمتك انها في عصمتك - [00:06:05](#)

ولا يلزم ان تكون معك في البيت او في السيارة او ان قد تكون انت في المشرق وهي في المغرب وتقول زوجتي معي. يعني في عصمتي وعقد وتقول متاعي معي متاعي معي - [00:06:33](#)

قد يكون في في يدك وقد يكون على رأسك وقد يكون على الدابة او في السيارة فمعنى المعية هنا قربه منك قربه منك وان لم يكن مماسا لك ومن هذان معية الرب سبحانه وتعالى لعباده. لا يلزم منها المخالطة والمماسة - [00:06:53](#)

بل هي معية علم واحاطة وهو في السماء ونحن في الارض وهو معنا. بمعنى انه محيط بنا مطلع علينا يعلم احوالنا ولا نخفى عليه ليس معناه انه مختلط بالناس ولا احد من اهل الفطر السليمة يقول ان الله مع الخلق - [00:07:25](#)

او ان الله تحته اسفل وانما الجميع بفطرتهم يعترفون ان الله هو اعلى هو الاعلى سبحانه وتعالى هو الاعلى في السماوات لا احد ينكر هذا حتى العوام والبادية والجهال يتجهون الى السماء حال الدعاء بفطرتهم ما احد قال لهم - [00:07:52](#)

هذا الشيء او درسوه في المعاهد او الكليات او المساجد لكن فطرتهم هكذا ان الله في السماء يتجهون الى السماء ولا يتجهون الى شمال او الى اليمين او يسرة او امام فما يتجهون الى السماء بفطرتهم - [00:08:18](#)

وهو معنا سبحانه وتعالى معية احاطة وعلم وقدرة لا يخفى عليه شيء من امور مخلوقاته نعم فمن هنا المعية على حقيقتها وليست مؤولة كما يقول هؤلاء انكم اولتم كان الظاهر انكم تقولون ان الله معنا يعني مختلط بنا - [00:08:39](#)

مختلط بنا هذا هو الظاهر يقولون فاذا قلت ان الله في السماء هذا تأويل اقول هذا كذب على اللغة وكذب على القرآن وكذب على الفطرة فان الله في السماء باجماع العالم - [00:09:07](#)

وانما هو معنى بعلمه وارادته واحاطته وعلمه سبحانه وتعالى معية حقيقية ليست مجازية وليس معنى المعية محصورا في المخالطة حتى يقال ان هذا تأويل. المعية لها عدة معاني لها عدة معان هذا من معانيها - [00:09:29](#)

بل هذا اشرف معانيها فلا حصر لها في ناحية معينة حتى تقولون انكم اولتموها بل نحن حملناها على معنى من معانيها. على معنى من معانيها الحقيقية وهذه افة القائلين بالمجاز - [00:09:55](#)

الذين قالوا ان الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز. افترضهم انهم ليسوا من العرب اصلا وانما هم اعاجم درسوا العربية ولم يتمكنوا من اصولها ووظعها ولم يحيطوا بها فحصرها المعاني في اشياء - [00:10:19](#)

من خالفها فهو مجاز حصروها في اشياء اذا خولفت قالوا هذا مجال. مجاز بالنسبة لكم ولفهمكم اما بالنسبة لاهل اللغة الا يقولون ان هذا مجاز اللغة واسعة وليست محصورة في معنى واحد ولم تحيطوا بمعانيها - [00:10:43](#)

اليس في كلام الله مجاز بل هو حق على حقيقته وانما هذا مما ابتدعه المتأخرون خصوصا العلماء الذين كانوا من الاعاجم في الاصل ولم يكونوا اه عربا فصحاء في الاصل - [00:11:08](#)

التعرف العربي ولذلك السلف من الصحابة والتابعين والقرون المفضلة ما قالوا بالمجاز ابدا وليس في كلامهم وتفسيرهم ان اللغة تنقسم الى حقيقة ومجاز وان القرآن فيه حقيقة ومجاز وان الاحاديث فيها حقيقة ومجاز ما قال هذا احد من السلف - [00:11:28](#)

ابدا ان ما حدث هذا بعد السلف بعدما جاء اناس دخلوا في الاسلام وحسن اسلامهم تعلموا العلوم الشرعية ومنها اللغة لكن لم يحيطوا بها ويتمكنوا منها تماما سيب ويهم اهل اللغة هو اعجمي يصدر اعجمي لكنه تمكن - [00:11:54](#)

تمكن من اللغة ما قال بالحقيقة والمجاز لانه عرف اللغة على حقيقتها فلم يقل ولا الخليل ابن احمد ولا الائمة الكبار من ائمة اللغة ما

قالوا بهذا ما قالوا بالحقيقة والمجاز - 00:12:21

انما هذا جاء متأخرا عند قوم قصرت افهامهم عن معرفة اللغة العربية وحصروها في معان فهموها وظنوا انها هي المقصودة دائما وابدأ ولا يخرج عنها ان خرج عنها صار مجازا كما يقولون - 00:12:38

نعم ومن علم ان المعية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاظافة الربوبية مثلا وان الاستواء على الشيء ليس الا للعرش وان الله يوصف بالعلو والفوقية الحقيقية وليس بالنسبة لله ليس الا للعرش - 00:12:59

ما ورد ان الله استوى على الارض او استوى على الجبل او استوى انما اطرده السياق في القرآن استوى على العرش. كل الالفاظ سبع ايات من القرآن طردت كلها بلفظ واحد استوى على العرش - 00:13:21

هذا خاص بالله جل وعلا وهو استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى ولا ورد ان الله استوى على الجبل او استوى على الشجرة او استوى على كذا. ابدأ نعم وان الله يوصف بالعلو والفوقية الحقيقية. يوصى بانه - 00:13:42

لانه العلي العظيم علي الذات وعلي القدر وعلي القهر. لان العلو له ثلاثة معاني علو الذات فوق مخلوقاته وعلو القدر وعلو القهر. فاهل السنة والجماعة يثبتون العلو بانواعه الثلاثة اما - 00:14:06

الخلف فيثبتون العلو بنوعيه فقط علو القهر وعلو القدر وينفون علو الذات الفون علو الذات نعم وان الله سبحانه يوصف بالعلو والفوقية الحقيقية ولا يوصف بالسم. ولا ليس الحق ليس العلو المجازي ولا ولا الفوقية المجازية - 00:14:32

فوق عباده بقدره او بقره هذا مجاز عندهم حقيقة فوقهم بذاته اوقية حقيقية نعم ولا يوصف بالسفول ولا بالتحتية قط لا حقيقة ولا مجازا. ولا يوصف بالتحتية ان الله تحت الله فوق - 00:15:00

ولا جاء في لفظ ولا في حديث حتى ولا مكذوب ان الله تحت عباده او اسفل ما ورد هذا نعم ولا يوصف بالسفول ولا بالتحتية قط لا حقيقة ولا مجازا علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف - 00:15:23

القرآن على ما هو عليه من غير تحريف ولا ولا مجاز كما يقولون بل هو على حقيقته على حقيقته لانه بلسان عربي مبين واللسان العربي له اتساع له اتساع لا يعلمه الا المتضلعون في اللغة العربية. او الذين كان سليقتهم - 00:15:46

العربية ونشأوا عليها كالعرب الاوائل العرب الاوائل سلقتهم عربية. ما دخلوا معاهد ولا كليات مثل اه شعراء الجاهلية سلقتهم كذا. عربية فصحي نعم ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويه فهو كاذب ان نقله عن غيره -

00:16:18

وزال ان اعتقده في ربه وهذه مسألة قد يتوهمها بعض اهل الباطل ويقولون اذا قلتم ان الله في السماء فمعناه ان الله محتاج الى السماء واذا قلتم ان الله فوق العرش فمعناه انه محتاج الى العرش - 00:16:51

من اجل ان يحمله ان يحمل العرش رب العالمين هكذا يشبهون على الناس انا اقول ابدأ هذا لا يلزم الله في السماء ان اريد بالسماء العلو فان في على حقيقتها في السماء يعني في العلو - 00:17:17

ان اريد في السماء السماوات المبنية السبع الطباق فمعنى في السماء اي فوق السماء وعلى السماء لان فيه تأتي بمعنى علا باللغة تأتي فيه بمعنى على في اللغة العربية الفصحى - 00:17:37

سيروا في الارض هل معناه انكم تدخلون بسراديح في الارض؟ او تسيرون فوقها؟ فوق الارض ففي بمعنى علا ولا اصلبنكم في جذوع النخل هل معنى هذا انه ادخلهم في جذوع النخل او انه صلبهم فوقها فوق الجذوع - 00:17:55

وعليها على الجذوع اللغة العربية واسعة ما احد يتكلم فيها بدون انه يحيط بمعانيها ويلم باطرافها نعم فمعنى في السماء انه في العلو سبحانه وتعالى انه في العلو حقا على - 00:18:20

حقيقته وليس معناه ان السماء تنقله يعني ترفعه سبحانه او تظله انه داخل في مخلوقاته. وان السماء فوقه او العرش فوقه حاشي وكلف الله لا يحيط به شيء سبحانه وتعالى - 00:18:44

ليس حالا في مخلوقاته وليست مخلوقاته حالة فيه. ليس في ذاته شيء من مخلوقاته وليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولهذا قال

السلف بائن من خلقه. بائن بائن من خلقه لاجل ان يردوا على هؤلاء - [00:19:08](#)

الذين يقولون يلزم ان الله في السماء انه داخل السماء وانه فوق العرش ان العرش يحمله ويقله كيف يقله العرش وهو رب العالمين اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء - [00:19:35](#)

بل ان العرش هو المحتاج الى الله جل وعلا. فالله هو الذي يحمل العرش ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده فهو الذي يمسك السماوات والارض وليست السماوات تمسكه سبحانه وتعالى - [00:19:56](#)

وهو غني عن مخلوقاته عن السما وغيرها وعن العرش وغيره غني عنه والعكس هو الصحيح ان العرش محتاج الى الله والسماوات محتاجة الى الله ان يصلحها ويحملها ويحفظها فهي المحتاجة. والله غني عن مخلوقاته - [00:20:20](#)

نعم ثم من توهم ان ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويه فهو كاذب ان نقله عن غيره لانه لم يقله احد. لان هذا الكلام لم يقله احد. انه في السماء يعني ان السماء تحويه وانه في داخلها. نعم - [00:20:46](#)

وضال ان اعتقده في ربه. نعم. وضال ان اعتقد هذا في حق الله. ان في السماء ما نقله عن غيره لكن هو اعتقده في حق الله. ان معنى في السماء - [00:21:06](#)

ان انه داخل السماء اعتقد هذا هذا ضلال هذا عقيدة باطلة ان نقله فهو كاذب وان اعتقده فهو ضال وماذا بعد الحق الا الضلال؟ نعم وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ ولا رأينا يقول الشيخ تقي الدين على سعة اطلاعه - [00:21:22](#)

وسعة علمه يقول ما سمعنا احدا ما سمعنا احدا يقول هذا القول نعم وهو من هو في علمه وفي وفي آآ اتساع ارتباطه بالعلماء واخذه عنهم يقول ما سمعت احدا يقول هذا الكلام ولا قرأته لاحد - [00:21:49](#)

نعم وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ. نعم. ولا رأينا احدا نقله عن ولا رأينا احدا نقله عن احد نعم ولو سئل سائر المسلمين هل تفهمون من قول الله تعالى ورسوله ان الله في السماء ان السماء تحويه - [00:22:12](#)

قدر كل احد منهم الى ان يقول هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا نعم لو سئل اي واحد من المسلمين حتى من العوام لو سألت العامي هل تعتقد ان ان الله في السماء انه داخل السماء - [00:22:33](#)

وان السماء فوقه وتحويه قال هذا شيء لم يرد في بالي ولما اتصوره ابدًا نعم. واذا كان الامر هكذا فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ شيئًا محالًا لا يفهمه الناس منه - [00:22:53](#)

من التكلف انه يجعل شيء ظاهرًا باللفظ والمسلمون قاطبة وعلماءهم خاصة لم يفهموا هذا هذا الشيء فهذا من الكذب نعم. واذا كان الامر هكذا فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ شيئًا محالًا لا يفهمه الناس منه. ثم يريد ان - [00:23:12](#)

فتأوله يتوهم شيء ثم يريد انه يؤول اللفظ لينفي هذا الشيء الذي توهمه يريد ان يغير كلام الله من اجل فهمه هو هذا لا يجوز الواجب العكس ان تغير فهمك ليوافق كلام الله سبحانه وتعالى - [00:23:37](#)

اما ان تغير كلام الله وتأوله من اجل ان يوافق فهمًا فهمته وانت مخطئ فيه وظال فيه فهذا لا يجوز ابدًا الواجب العكس ان الالفهام تخضع لكلام الله. فما اقره كلام الله فهو صحيح. وما خالفه كلام الله فهو باطل - [00:24:00](#)

نعم بل عند المسلمين ان الله في السماء وهو على العرش واحد اذ السماء انما يراد به العلو كما سبق ان قلنا ان اريد بالسماء العلو فان اخي على بابها ظرفية في السماء - [00:24:25](#)

يعني في العلو وان اريد بالسماء السماء المبنية السماوات السبع والعرش فالمراد في انها بمعنى على في السماء يعني على السماء ولهذا الشواهد من اللغة كما ذكرت لكم نعم اذ السماء انما يراد به العلو فالمعنى ان الله في العلو لا في السفلى - [00:24:46](#)

اي نعم مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء هذا كما في القرآن امتنم من في السماء اي الله جل وعلا في السماء يعني في العلو - [00:25:14](#)

ليس معناه انه داخل السماء. نعم وقد علم المسلمون ان كرسيه سبحانه وتعالى وسع السماوات والارض. وان الكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض فلاة وان العرش خلق من مخلوقات الله لا نسبة له الى قدرة الله وعظمته - [00:25:31](#)

فكيف يتوهم بعد فكيف يتوهم بعد هذا ان خلقا يحصره ويحويه؟ اذا كان كرسي وسع السماوات والارض كما في القرآن وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي اصغر من العرش هو بالنسبة للعرش كالحلقة في ارض الفات - [00:25:56](#)

اصغر من العرش العرش اعظم منه والعرش هو اعظم المخلوقات وهو بالنسبة الى الله صغير بالنسبة الى الله مخلوق صغير فكيف يكون الله محتاجا الى هذا المخلوق الصغير بالنسبة اليه سبحانه وتعالى - [00:26:22](#)

فليس معنى استوائه على عرشه انه محتاج الى العرش ليس معنى وانما معناه العلو. العلو فوق مخلوقاته فوق العرش وغيره فوق جميع المخلوقات نعم وقد قال سبحانه وتعالى ولاصلبكم في جذوع النخل. هذا بيان لان فيه تأتي بمعنى علا. نعم. وقال - [00:26:47](#)

تعالى فسيروا في الارض. نعم. بمعنى على ونحو ذلك. يعني سيحوا في الارض يعني على الارض سيروا في الارض يعني على الارض لاصلبكم بجذوع النخل يعني على جذوع النخل فتأتي فيه بمعنى على. نعم. فيكون الله في فوق مخلوقاته يعني على - [00:27:13](#)

على مخلوقات في السماء يعني على السماء اذا اريد بالسماء السماوات المبنية نعم. قال تعالى فسيروا في الارض بمعنى على ونحو ذلك وهو كلام عربي حقيقة لا مجازا. نعم هو كلام - [00:27:39](#)

عربي في السماء على السماء او في العلو كلام عربي. حقيقة في اصل الوضع وليس مجازا منقولاً من المعنى الاصلي الى معنى اخر كما يقوله هؤلاء. الذين لا ثمن للغة - [00:28:00](#)

او يغالطون ويريدون التظليل الواجب ان يبقى كلام الله على ما هو عليه ولا يؤول ويحرف عن مدلوله بناء على الاهوى والافهام والجهالات نعم وهو كلام عربي حقيقة لا مجاز وهذا يعلمه من عرف حقائق معاني الحروف - [00:28:23](#)

وان من عرف معاني حقائق معاني الحروف في اللغة العربية اما الانسان اللي ليس متمكنا من اللغة العربية فيخفى عليه هذه الاسرار وهذه الامور. فلذلك ما خالف فهمه قال هذا مجاز - [00:28:53](#)

وليس حقيقة انه يظن ان هذه الالفاظ وانما هي على حسب فهمه فقط ولا يدري ان هنا معاني ما درى عنها ولا عرفها. نعم وهذا يعلمه من عرف حقائق معاني الحروف وانها متواطئة وانها متواطئة في الغالب لا مشتركة - [00:29:13](#)

متواطئة يعني متفقة في اللفظ والمعنى لا مشتركة والمشتراك هو المتفق في اللفظ المختلف معنى ومثلوا له بالعين هذا مشترك لفظي مختلف في المعنى. وان اتفق له العين تطلق على الذهب - [00:29:35](#)

وتطلق على العين الباصرة. عين الانسان والحيوان وتطلق على العين الجارية النابعة من الارض تسمى عين فهو لفظ مشترك متفق اللفظ ومختلف المعنى. هذا هو المشترك في اللغة نعم وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصر - [00:29:57](#)

قبل وجهه الحديث حق على ظاهره. قال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصر امامه فان الله تلاقى وجهه فان الله سبحانه وتعالى ينصب وجهه الكريم قبل وجه المصلي - [00:30:28](#)

اذا قام في الصلاة يناجيه ويدعوه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم فلا تلتفتوا اذا صليتم ان احدكم اذا قام الى الصلاة فان الله قبل وجهه. فلا فاذا صليتم فلا تلتفتوا - [00:30:51](#)

يعني انت لو تخاطب واحد من الناس او من الملوك ثم تصد عنه الا يعتبرك انك قد اسأت في حقه هو مقبل عليك متجه اليك وانت تصد عنه هذا عيب في الاخلاق - [00:31:13](#)

هذا بالنسبة للمخلوقين فكيف بالخالق الذي نصب وجهه اليك وانت تناجيه وتدعوه ثم تلتفت عنه. قيل الالتفات بالوجه وقيل الالتفات بالقلب بالهواجس وآآ بالهواجس والافكار فاذا دخلت في الصلاة فاقبل على الله. بقلبك - [00:31:32](#)

وفكرك وجميع حواسك لانك امام رب العالمين امام رب العالمين لو وقفت ولله المثل الاعلى امام ملك من الملوك ماذا يكون شعورك وانت امامه هل تلتفت عنه وتصد عنه هل تبصق امامك - [00:31:58](#)

هل تبسط امامك والملك امامك؟ قد يقتلك لانك استهنت به هذا في حق المخلوق. كيف في حق الخالق سبحانه وتعالى الواجب ان المصلي يعظم قدر الصلاة ويعلم من هو واقف بين يديه - [00:32:22](#)

فيخشع له سبحانه وتعالى ويقبل عليه حتى يقبل منه دعاءه ويقبل منه صلاته. ولا يكون معرضا عن الله واقف بجسمه لكنه منصرف عن الله بقلبه او بوجهه ايضا هذا فيه الادب مع الله جل وعلا في الصلاة - [00:32:43](#)

هذا من الناحية المعنوية من الناحية الحقيقية كما مر في المعية الله قبل وجه المصلي حقيقة لا مجازا وهو فوق العرش سبحانه وتعالى. هو فوق العرش وهو قبل وجه المصلي - [00:33:09](#)

والله على كل شيء قدير فهو قريب في علوه علي في دنوه الظاهر والباطن هو الظاهر والباطن الظاهر فوق مخلوقاته والباطن القريب من عباده سبحانه وتعالى. قريب من عباده واذا سألك عبادي عني - [00:33:29](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فانت لا تنادي غائبا وانما تنادي مقبلا عليك. يسمع كلامك ويرى مكانك يعلم ما في قلبك تصور هذا في الصلاة حتى تخشع فيها وتطمئن وتتلذذ فيها. تتلذذ في صلاتك - [00:33:51](#)

نعم الشأن الحاصل انه ليس معنى ان الله قبل وجه المصلي انه مع المصلي وانه مخالط له انه مخالط له وانما معناه انه فوق السماوات وهو قبل وجه المصلي. كما انه فوق السماوات وهو معنا - [00:34:21](#)

اينما كنا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم معية علم واحاطة واطلاع نعم وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبص قبل وجهه - [00:34:40](#)

الحديث حق على ظاهره. فلا يبصر قبال وجهه. وقد ارشد صلى الله عليه وسلم المصلي اذا بدره البصاق ان كان في غير المسجد يبصق عن يساره وان كان في المسجد يبصق تحت يبصق في في منديله او في كفه يبصق في كفه او في منديل - [00:35:09](#)

مع ويفركوا ويدخله في جيبه او في اما انه يبصق امامه في الارض هذا حرام ولا يجوز نعم الحديث حق عليه. وان كان في غير المسجد. فاما ان يبصق عن يساره او يبصق تحت قدمه. هذا في غير المسجد - [00:35:34](#)

ما اذا كان في المسجد فلا بد ان يفصق في شيء معه. من منديل او طرف كفه او طرف ثوبه ويفركه نعم ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه ماذا يعملون اذا كانوا في المسجد - [00:35:56](#)

اخذ طرف ثوبه عليه الصلاة والسلام وتفل فيه ثم ثم فركه وقال او هكذا. نعم والحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي. وهو فوق العرش وهو قريب من عباده - [00:36:16](#)

وهو فوق العرش وهو مع عباده. كل حقيقة على ظاهرها بالنسبة لله جل وعلا نعم بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات فان الانسان لو انه ينجي السماء ويناجي الشمس والقمر لكانت السماء والشمس والقمر - [00:36:36](#)

فوقه وكانت ايضا قبل وجهه هذا بالنسبة للمخلوقات ولله المثل الاعلى. لو انك تناجي السما وهي فوقك وهي امامك ايضا هي امامك وفوق الشمس امامك وفوقك في السماء القمر هذه مخلوقات فاذا صدق هذا في المخلوقات ففي حق الخالق من باب - [00:36:56](#)

دولة ولهذا نهي ان الانسان يتبول او يتغوط اتجاه القبلة تجاه القبلة وتجاه الكعبة المشرفة نعم وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك. ولله المثل الاعلى ولكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا وامكانه. لا تشبيه الخالق بالمخلوق - [00:37:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيري ربه مخليا به فقال له ابو رزين مخليا به يعني من غير مزاحمة مخليا به يعني من غير مزاحمة. بل عادة ان الناس لا بغوا يطلعون على شيء - [00:37:47](#)

يتزاحمون عليه لانه خفي. الواحد وهم كثيرين يحصل عليه زحام. هذا بالنسبة للمخلوقات. اما بالنسبة للخالق فهو واحد سبحانه وكل يراه وهو في مكانه من غير زحام كيف يتصور هذا؟ واحد - [00:38:05](#)

ويراه كل الناس وكل في مكانه في المشرق او في المغرب من غير زحام نعم مثال ذلك الشمس والقمر والناس يرونها وهم في امكنتهم هل هم يتزاحمون بيشوفون القمر - [00:38:27](#)

او بيشوفون الشمس ما يتزاحمون كل يشوفها وهو على راحته وفي سعته وفي مكانه فاذا كان هذا ممكنا في المخلوق ففي حق الخالق من باب اولى ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المثل انكم سترون ربكم - [00:38:44](#)

يعني يوم القيامة كما حقيقة رؤية حقيقية. كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس صحو دون ليس دونها سحب من غير من غير ان تظارون في رؤيته او تظامون - [00:39:05](#)

في رؤيته فلا يحصل زحام ولا يحصل اشكال كما يحصل في الاشياء الخفية الناس يزدحمون عليها ليروها اما الله جل وعلا فانه لا يحصل زحام لاهل الجنة حينما يرونه. بل كل يراه وهو في منزله - [00:39:26](#)
وهو في مقامه لانه عالم فوق مخلوقاته والشئ العالي يراه الناس بدون زحام واذا امكن هذا في المخلوقات ففي حق الخالق من باب اولى وليس هذا من تشبيه الشمس والقمر بالله - [00:39:50](#)

وانما هو تشبيه الرؤيا بالرؤية هذا من تشبيه الرؤية ولهذا قال كما ترون كما ترون تشبيه الرؤيا بالرؤيا ترى الله كما ترى القمر وليس تشبيهها للمرء بالمرء نعم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك والله المثل الاعلى. لكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا وامكانه - [00:40:11](#)

لا تشبيه الخالق بالمخلوق. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا سيري ربه مخليا به. مخليا به من غير مزاحمة من غير مزاحمة ولا مضارة نعم وفي رواية لا تضامون في رؤيته. نعم - [00:40:40](#)
فقال له ابو رزين العقيلي كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأنبئك مثل ذلك في الله. هذا القمر كلكم يراه مخليا به - [00:41:04](#)

كلكم يراه مخليا به وهو اية من ايات الله. فالله اكبر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هذا مثال للرؤية لرؤية الله من غير زحام كما ترى الشمس بدون زحام والقمر بدون زحام والنجم بدون زحام. فكذا من باب اولى - [00:41:22](#)
ان ان اهل الجنة يرون الله من غير ان يتزاحموا على رؤيته نعم وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤية بالرؤية. وان لم يكن - [00:41:46](#)

للمرء مشابها للمرء. الله لا يشبه شئ لا الشمس ولا القمر وانما تشبيه الرؤية بالرؤية فقط لما سأله ابو رزين العقيلي كيف نراه وهو واحد ونحن جميع؟ يعني جمع كثير - [00:42:03](#)

ظرب له هذا المثل المزيل للاشكال انه اذا امكن هذا في المخلوقات فبحق الخالق وهو اعظم واجل من باب اولى. نعم فالمؤمنون اذا رأوا ربهم يوم القيامة وناجوه كل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس والقمر - [00:42:21](#)
ولا منافاة اصلا. نعم. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله. والرسوخ في العلم بالله. يكون اقراره بالكتاب والكتاب والسنة على ما هما عليه على ما هما عليه او كذا - [00:42:44](#)

نعم ولذلك السلف الصالح ما حصل عندهم اشكال بالقرآن والسنة وايات الصفات واحاديث الصفات اقروها كما جاءت ولم تشكل عليهم بقوة ايمانهم وتمكنهم من اللغة العربية التي خطبوا بها انما جاء الاشكال - [00:43:00](#)
لما دخل في الاسلام اجانب لا يعرفون اللغة العربية ولم يتمكنوا من فهمها فحصل عندهم اشكالات لجهلهم باللغة العربية ومضامينها ومدلولاتها وسياقاتها نعم واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. هذه مسألة مسألة المفوضة - [00:43:26](#)

مسألة المفوضة لان نفاة الصفات على قسمين مؤولة ومفوضة المؤولة فسروها بغير تفسيرها فسروها بغير تفسيرها هذا تأويل المفوضة اقر بالفاظها وجحدوا معانيها ما فسروها قالوا نكلها الى الله سبحانه وتعالى - [00:44:01](#)
نكل معانيها الى الله نؤمن بالفاظها ونقول الله اعلم بمراده فنتركها ولا ندخل في تأويلها هؤلاء يقال لهم المفوضة معناه انهم يشتركون مع الاولين في انها ليست على ظاهرها. فيشتركون مع المؤولة انها ليست على - [00:44:36](#)

وانما المؤولة فسروها هؤلاء توقفوا والجميع ينفي ان تكون على ظاهرها اما اهل السنة والجماعة فاقروا بها على ظاهرها. ولم يؤولوها ولم يفوظوها. لم يؤولوها ولم يفوظوها بل فسروها بمقتضى ما نزلت به من اللغة العربية - [00:45:04](#)
من اللغة العربية الفصيحة هذا مذهب اهل السنة والجماعة انها على ظاهرها وعلى معانيها وليست مجازا وليست مفوضة الى الله لو

كانت المفوضة الى الله معناه ان الله خاطبنا بما لا نفهم معناه - [00:45:36](#)

خاطبنا بالغاز واحاجي تعالى الله عن ذلك الله امرنا ان نتدبر القرآن كله امرنا ان نتدبر القرآن كله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ افلم يدبروا القول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:46:01](#)

امرنا بتدبر القرآن كله ولو كان فيه شيء ليس على ظاهره لم يأمرنا بتدبره لان هذا تكليف ما لا يطاق هذا تكليف ما لا يطاق ثم لا نستفيد ايضا من القرآن يبقى شيء من القرآن لا نستفيد منه - [00:46:28](#)

هذا لا يجوز في حق الله سبحانه وتعالى هؤلاء هم المفوضون والمصيبة انهم قالوا ان هذا مذهب السلف هم لو اقتصروا على انفسهم وقالوا هذا عقيدتنا التفويض هان الامر لكن يقولون هذه عقيدة السلف - [00:46:52](#)

السلف لم يفهموا معانيها ولم يأولوها لم يفهموا ولم يؤولوا بل فوظوها الى الله ولهذا قالوا كما في اول الكتاب عقيدة السلف اسلم. لانهم لم يدخلوا في تأويلها وعقيدة الخلف احكم. لانهم فسروها وبينوها - [00:47:16](#)

فهم احكم واكثر علما من المفوضة هكذا يقولون عقيدة السلف اسلم. وهي عدم الدخول في تأويلها وانهم فوظوها الى الله وعقيدة الخلف المؤولة احكم احكم يعني من الاحكام والاتقان فهي اتقن من عقيدة السلف - [00:47:41](#)

لانهم فسروها ووضحوا معانيها ولم يتركوها مبهمة بزعمهم هذه قضية الشيخ تقي الدين رحمه الله هنا يقول انا اطلعت على كتب كثيرة ما وجدت فيها حرف واحد يدل على ان السلف يقولون بهذا القول انها تفوظ الى الله - [00:48:08](#)

ما وجد شيء يثبت هذا ان السلف فوظوها نعم واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. ظاهرها غير مراد - [00:48:34](#)

وهذا فيه تفصيل سيذكره الشيخ نعم وهذا لفظ مجمل. اي نعم لفظ مجمل ظاهرها الذي تبادر لك غير او ظاهرها الذي تدل عليه حقيقة غير مراد فان كان المراد بقولك ظاهرها غير مراد الظاهر الذي فهمته انت - [00:48:55](#)

فهذا نعم غير مراد وانت غلطان اما ان كنت تريد ان المراد ظاهرها الذي تدل عليه انه غير مراد فهذا باطل بل هي على ظاهرها والله جل وعلا يعني بها مدلولاتها ومعانيها حينما انزلها - [00:49:20](#)

فهي مرادة لله جل وعلا قولك انه غير مراد هذا كذب على الله جل وعلا لان معناه ان الله يخاطبنا بشيء لم يردده ولم يبينوا لنا نعم وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات - [00:49:40](#)

محدثين الذي ظهرت له الذي ظهر له انها انه توافق صفات المخلوقين بالحقيقة والمعنى ولذلك توقف عنها وقال غير مراد نقول هذا الكلام صحيح ظاهرها اللي فهمته غير مراد لكن قولك ان هذا هو مراد الله بها هذا غلط نسبتك هذا الى الله هذا غلط - [00:50:07](#)

ونسبتك اياه الى السلف غلط ظاهرها مراد عند الله وعند خلقه لكن انت ما فهمتها ما دمت ما فهمتها لماذا تحكم على الله وتحكم على خلقه انهم لا يرون ظاهرها. نعم. يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين ما فهمه هو. الرد بالظاهر ما فهمه هو - [00:50:35](#)

ومن نعوت المخلوقين نعم. نعوت المخلوقين وصفات المحدثين مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه. انه مختلط بنا وانه ومعك في المنزل الي تصلي فيه او المسجد نعم. وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك. انه مختلط - [00:51:01](#)

بخلقه هذا ظاهرها عند هذا اللي يقول ظاهرها غير مراد نقول هذا ما هو بمراد صحيح لكن ليس هذا هو ظاهرها. ظاهرها عندك انت واما ظاهرها حقيقة فهو غير هذا. نعم - [00:51:27](#)

فلا شك ان هذا غير مراد ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ في اطلاق القول بان هو ظاهر الايات والاحاديث. ان هذا هو ظاهر الايات والاحاديث. نقول غلط ما هو بظاهر الايات والاحاديث - [00:51:48](#)

وانما هذا شيء ظهر لك انت فقط نعم لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر الايات والاحاديث فان هذا المحال ليس هو الاظهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضع - [00:52:09](#)

هذا الذي فهمه ليس هو ظاهر النصوص. ليس هو ظاهر النصوص انما ظاهرها عنده هو فقط. نعم اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع

صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار - [00:52:27](#)

معذورا في هذا الاطلاق في نفسه يعني ظاهرها يعني الذي فهمته اذا كان يريد ظاهرها الذي فهمته غير مراد هذا صحيح اما ان يكون ظاهرها حقيقة فهذا غلط. نعم فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية - [00:52:50](#)

اي نعم الافهام تختلف وكونك تقول هذا اللي ظهر لي وهذا اللي فهمته وهذا غير مراد بكيفك انت وفاهمك بكيفي اما انك تحكم على الناس تقول لظاهرها عند الناس جميع انه غير مراد الناس يختلفون في الافهام يختلفون في العلوم المدارك - [00:53:12](#)

نعم وكان احسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر. وكان الاحسن. نعم. وكان انا من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر. اي نعم هذا - [00:53:34](#)

ظاهر عند هؤلاء فقط. نعم. وليس هو الظاهر في الحقيقة. نعم. حتى يكون اعطى كلام الله وكلام رسوله لفظا ومعنى وهذه المصيبة الان اللي يقولون ينسبون الى الله احل كذا وحرم كذا. ما يقولون حسب فهمنا. يقولون الله احل كذا او - [00:53:55](#)

حرم كذا ينسبون الى الله وهم مخطئون في فهمهم وينسبون فهمهم الى الله هذا المشكلة اما يقول هذا اللي ظهر لي هذا اللي اتضح لي انها كذا انها حلال انها حرام - [00:54:17](#)

هو فاهمه بكيفه عاد اصابه واخطأ لكن كونه ينسبه الى الله يقول ان الله احل كذا او هذا هو الشرع او هذا حكم الشريعة. نعم. وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله - [00:54:34](#)

ظاهر خير مراد عندهم. هذا المعنى الثاني نعم وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الايات والاحاديث مما يليق بجلال الله وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين. اما ان كان مراده ان الظاهر الحقيقي للآيات والاحاديث انه غير - [00:54:50](#)

فهذا كذب كذب على الله وكذب على السلف كذب على الله انه اراد هذا وكذب على السلف نعم انهم يرون التفويض. نعم وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من من هذه الايات والاحاديث - [00:55:15](#)

مما يليق بجلال الله وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجيا غير مراد فقد اخطأ. غير مراد هذا خبر ان الذي سبقت نعم تأخر الجواب - [00:55:37](#)

الخبر نعم غير مراد فقد اخطأ فيما نقله عن السلف. اخطأ فيما نقله عن السلف. فان السلف لم يقولوا هذا. نعم او تعتمد الكذب او تعتمد الكذب اذا كان انه يعرف معناها ولكن قال ان السلف يرون غير هذا - [00:55:57](#)

هذا كذاب. نعم. فما يمكن احد قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نسا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع وبصر - [00:56:19](#)

يد حقيقة نعم وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف. اي نعم ينسبها نعم ان ان فقد رأيت هذا المعنى ينتحله - [00:56:36](#)

بعض من يحكيه عن السلف ويقول هم. ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف بمعنى ان الفريقين على ان هذه الايات والاحاديث لم تدل على صفات الله سبحانه. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها. والمتأخرون - [00:56:54](#)

المصلحة تأويلها. ولذلك قالوا طريقة السلف اسلم. طريقة الخلف اعلم واحكم. والعكس هو الصحيح ان طريقة السلف اسلموا واعلموا واحكم لان لان الحكمة لا تكون الا بالعلم لا تكون احكم الا اذا كانت اعلم. نعم. ولكن السلف امسكوا عن - [00:57:14](#)

تأويلها والمتأخرون رأوا المصلحة تأويلها بمسبب الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف لم يقولوا بالتفويض ابدا - [00:57:40](#)

الاسماء والصفات وانما قالوا انها على حقيقتها وعلى معانيها نعم. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقطعا. مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكى هنا عشره علم علم بالاضطرار ان

القوم - [00:58:04](#)

كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة. فوق العرش حقيقة بذاته سبحانه. اما المؤولة فيقولون فوق العرش سلطانه فوق العرش سلطانه استوى على العرش يعني استولى. استولى على العرش نعم علم بالاضرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط - [00:58:32](#)

وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبيثة جاء في ترجمة الشيخ رحمه الله - [00:59:00](#) انه كان لا يفسر الاية حتى يطالع مئة تفسير لا لا يفسر الاية حتى يطالع مائة تفسير عنده اطلاع عظيم اطلاع واسع. ويقول انا ما وجدت في مطالعاتي ان السلف كانوا يفوضون الاسماء والصفات - [00:59:24](#)

كلام انسان عنده خبرة مهوب جزاف نعم والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامه - [00:59:46](#) يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم السلف لا يأولونها ولا يفوظونها. وانما يثبتونها على مدلولها وحقيقتها فهذا مذهب السلف اما اللي يقولون ان السلف يأولون او يقولون انهم يفوظون فقد كذبوا عليهم - [01:00:12](#) ونسبوا اليهم ما هم منه ابرياء. نعم بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات. ولا انقل عن كل واحد منهم - [01:00:38](#)

اثبات كل صفة من الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة؟ وما المثبتة للصفات يختلفون منهم من يثبت الصفات ومنهم من يثبت بعضه ويأول بعضها كالاشاعة يثبتون سبع صفات او اربع عشرة صفة يسمونها العقلية - [01:00:54](#) وينفون البقية ويقولون هذي خبرية او سمعية فهؤلاء عندهم اثبات عندهم نوع اثبات للصفات خلاف الجهمية والمعتزلة فهم لا يثبتون شيئا من الاسماء والصفات ومنهم من يثبت الاسماء والصفات كلها ولا يتوقف في شيء صح وثبت عن الله ورسوله - [01:01:18](#) نعم. بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احدا منهم نفاها. وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلق لان الله انكر التشبيه. ليس كمثله شيء - [01:01:43](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا تضربوا لله الامثال ليس ليس كمثله شيء فلا تضربوا لله الامثال. هل تعلم له سميا ولم يكن له كفوا احد نفى عن نفسه المشابهة وهذا هو الذي عليه سلف الامة انهم ينفون عن اسماء الله وصفاته مشابهة المخلوقين - [01:02:01](#) نعم وينكرون على المشبهات الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفى الصفات. ينكرون على المشبهة وعلى المعطلة. لان الله انكر على الفريقين. فقله ليس كمثله شيء هذا رد على المشبهة وهو السميع البصير هذا رد على المعطلة - [01:02:30](#) فالسلف يردون على الفرقتين والطائفتين نعم وينكرون على المشبهات الذين نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل علو الاسماء والصفات داخل في علو الذات او في علو القدر او علو القهر - [01:02:52](#)

ايش هالسؤال هذا الله جل وعلا له العلو بجميع انواعه علو القدر وعلو القهر وعلو الذات فهو عالم بذاته فوق مخلوقاته بائن من خلقه وهو اعظم من كل شيء. علو القدر - [01:03:14](#)

وعلو القهر وهو القاهر فوق عباده. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يفهم من قول المؤلف رحمه الله ان الاستواء على الشيء ليس الا للعرش انه لا يجوز التعبير بهذا اللفظ الا ان الله لم يذكر انه استوى على - [01:03:33](#)

شيء الا على العرش ابحت في القرآن وفي السنة ما تجد ان الله استوى على شيء الا على العرش. الذي هو اعلى المخلوقات فوق المخلوقات كلها العرش هو سقف المخلوقات واعلاها ووسعها - [01:03:53](#)

ما ذكر الله انه استوى على الارض او على الدابة او على الجبل او على نعم وهل يجوز ان اقول للمخلوق انه استوى على السيارة او على السرير؟ الله قال هذا - [01:04:13](#)

الله قال هذا وتذكر نعمة اذا استويتم عليه فتقول وجعل لكم وجعل لكم من الفلك والانعام ما لتستووا على ظهوره. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه تستوي على الفلك او على الدابة يعني تركب عليها فوقها - [01:04:29](#)

او ترك البوق استوى على سوقه يعني الزرع السنبل استوى على القصب. يعني ارتفع عليه. الله ذكر في المخلوق انه يستوي على الاشياء. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان في بمعنى علا في - [01:04:52](#) هو اللي قاله قايله غيره هذا في اللغة ويحكي لك اللغة العربية مهوب يقول هذا من عنده نعم يقول وفي مقدمة كتابه التفسير ينفي تبادل حروف الجر وان الفعل يظمن معنى فعل وليس الحرف يظمن معنى حرف - [01:05:16](#)

ان كان هذا فهذه مستثناة هذه المسألة مستثناة معاني لم اطلع على كلامه اللي تقول هذا لكن ان كان هذا مستثنى ما هو في كل الحروف نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله احتج علينا احد المعلمين الذين يرون ان في القرآن مجاز لقوله سبحانه - [01:05:36](#) فوجد فيها جدارا يريد ان ينقذ فاقامه. يا اخي الارادة لكل شيء بحسبه. فارادة الجدار ان ينقذ يعني مال مالي لا السقوط ما لا الى السقوط فارادة الانسان شيء وارادة الجدار شيء اخر. كل شيء له ارادة بحسبه - [01:05:59](#)

وهذا افة الذين يقولون بالمجاز ما يعرفون الارادة الا في الانسان فقط ما يعرفون الارادة الا في الانسان مع ان كل شي له ارادة بحسبه الجدار له ارادة يريد ان ينقذ يعني مال الى السقوط - [01:06:23](#)

فالارادة الميل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله ان اللغة العربية علم واسع غزير وان من من الشروط الواجبة في المفتي ان يكون عالما بالقرآن وعلومه والسنة وعلومها واللغة وعلومها. حسب الامكان مهوب لازم يصير - [01:06:42](#)

بالعلوم كلها لكن حسب الامكان ويفتي بما ادى اليه علمه واجتهاده ويقول هذا اجتهادي وهذا رأيي ولا يقولها هذا حكم الله ما يقول هذا حكم الله وانما يقول هذا اجتهادي او هذا الذي ظهر لي حسب علمه نعم - [01:07:05](#)

يقول وقد ابتلينا في هذا الزمن بكثرة المفتين ومنهم كثير لا يرى وجوب المعرفة التامة والكاملة للغة العربية فما توجيهكم حيال ذلك؟ اصله انت ما فهمت المراد بالافتاء عند الاولين المراد به الاجتهاد - [01:07:25](#)

الاجتهاد فيقال المفتي بمعنى المجتهد المطلق اما النوع الثاني من الافتاء فهو النقل. ما هو باجتهاد نقل. تنقل كلام عالم او كلام امام. او كلام مذهب من المذاهب هذا نقل ما هو باجتهاد منك - [01:07:44](#)

هذا تقول انا رأيت كذا في الكتاب الفلاني او فلان نقل عنه كذا وكذا. تنقل بامانة تنقل بامانة هذا نقل ما هو بفتوى تنقل عن غيرك ففي فرق بين الفتوى وبين نقل الكلام - [01:08:05](#)

كلام اهل العلم وكلام القائمة فانت تنقل ما يترجح لديك بالدليل. ما رأيت له دليل تنقله للمستفتي وما لم ترى له دليل فانك تتوقف عنه هذا اجتهاد خاص اجتهاد في المذهب - [01:08:24](#)

اما الاول الذي يشترط له الايمان باللغة والالمام بالقرآن والالمام بالسنة والامام بالناسخ والمنسوخ والمطلق والى اخره. فهذا يراد به المجتهد المطلق كالائمة الاربعة والاوزاعي والثوري الائمة الكبار الائمة المجتهدون اجتهاد المطلق - [01:08:44](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الفرق بين النفي المجمل والمفصل في صفات الله سبحانه ما في نفي مفصل نفي كله مجمل ليس كمثل شيء فلا تضربوا لله الامثال ما في مجمل. اما الثابت - [01:09:13](#)

فهو مفصل وهو السميع البصير العليم الحكيم الثابت مفصل. اما النفي فهو مجمل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين المشيئة والارادة نعم الارادة اعم من المشيئة - [01:09:36](#)

لان الارادة تنقسم الى قسمين ارادة كونية وارادة دينية شرعية اما المشيئة فلا تكون الا كونية فقط نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يتفق الخوارج والمعتزلة والقدرية؟ مع اهل السنة في تعريف الايمان - [01:09:56](#)

نعم الخوارج والمعتزلة وش الثانية؟ والمعتزلة والقدرية المعتزلة هم القدرية معتزلة هم القدرية يتفقون مع اهل السنة في تعريف الايمان لكن يغفلون فيه. يقولون ان الايمان يزول بزوال العمل كله - [01:10:17](#)

اما اهل السنة فيقولون العمل يختلف منه ما يزول الايمان بزواله كالصلاة ترك الصلاة ومنه ما ينقص الايمان بزواله كالمعاصي التي دون الشرك ودون الكفر فالفرق هو هذا الفرق بينهم هو هذا. انهم يقولون ان الايمان يزول بزوال العمل مطلقا - [01:10:38](#)

هذا غلو اما اهل السنة فيقولون فيه تفصيل منه ما يزول الايمان بزواله من العمل ما يزول الايمان بزواله ومنه ما لا يزول بزواله لكنه

ينقص لكنه ينقص نعم هم ما عندهم نقص ما عندهم ايمان ناقص. يمه ايمان كامل ولا كفر هذا اللي عندهم هم - [01:11:05](#)
عندهم اما ايمان كامل ولا كفر. وهل هم سلموا هم من من الافات والمعاييب معناه انهم حكموا على انفسهم بالكفر والعياذ بالله اما اهل السنة فيفصلون. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:11:32](#)

من قال ان معنى قوله عليه الصلاة والسلام فان الله قبل وجهه قال معناه قربي وجهه هل يعد هذا من التأويل؟ تقول ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تجيب شي من عنده فان الله قبل وجهه - [01:11:51](#)

مم تجيب لفظ الحديث نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله شخص بحث عن وظيفة لمدة طويلة ولم يجد ثم بعد فترة من الزمن عمل في بنك ربوي مضطرا لانه متزوج ولديه اولاد - [01:12:07](#)

ما هو الرأي في هذا؟ الرأي عقب ما خلص وعقب ما اشتغل تنساه القبر اما ما دام اشتغل على ذمته الله اعلم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله توفي رجل وعليه كفارة قتل خطأ. فهل على ورثته ان لم يجدوا عتق رقبة - [01:12:27](#)

ان يصوموا عنه ولا ينتقلوا الى الاطعام الاطعام ما فيه اطعام في في كفارة القتل ما فيه اطعام ما فيه الا خصلتان اما واما الصيام فاذا تبرعوا وصاموا عنه والتزموا بالتتابع - [01:12:47](#)

يصوم واحد مثلا شهر ويصوم الثاني بعده مباشرة يصوم الثاني بعده مباشرة الشهر الثاني فلا بأس بذلك نعم ويقول وان كانوا اربعة فهل يجوز ان يصوم كل واحد منهم خمسة عشر يوما؟ لكن متتابع صوم الاول خمسة عشر - [01:13:05](#)

صوم الثاني بعده مباشرة خمسة عشر يصوم الثالث مباشرة الخامسة عشر يصوم الرابع خمسة عشر متتابع ما من فواصل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله امرأة سقط جنينها وعمره شهران ونصف. نعم. فهل الدم الذي يخرج منها - [01:13:25](#)

دم نفاس تدع معه الصلاة والصيام لا ما هو بنفاس. ما يكون نفاس الا من واحد وثمانين يوم فاكثر. اذا دخل في الاربعين الثالثة في في طور المضغة في طور المضغة الاربعين الثالثة واحد وثمانين يوم يبدأ التخليق والتفريط فان نزل - [01:13:46](#)

بعد ذلك فهو نفاس اما قبل الثمانين فهذا نزيف. وليس نفاسا. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. يعني معبود معبود في السماء والارض لان اللوهية معناها العبودية - [01:14:09](#)

فالاله معناه المعبود معبود في السما ومعبود في الارض. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. سائل يقول زوجتي ابتليت الوسواس القهري في الوضوء والصلاة. حتى كادت تجن من هذا الامر. وهي الان تطلب الطلاق بحجة ان - [01:14:32](#)

ريحني من هذه الامور فما هي النصيحة في ذلك؟ بحجة ايش؟ بحجة ان تريحني من هذه الامور. عليك بالصبر وعليها بالصبر والمعالجة ويزول ان شاء الله هذا الشيء يزول الوسواس ويزول المرط النفسي يزول باذن الله او ان كان انه مس من الجن يعالج بالرقية والقراءة - [01:14:56](#)

ان كان مرض نفسي يعالج عند اطباء النفسيين. فلا تستعجلوا في هذا الامر. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الفتح على الخطيب يوم الجمعة اذا احتاج الى من يصوبه في القرآن هل يعتبر هذا من اللغو؟ لا - [01:15:21](#)

يجوز للخطيب يكلم الحاضرين ولاحد الحاضرين ان يكلم الخطيب يجوز هذا؟ نعم هذا مستثنى نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الفرق بين القول بان التيمم مبيح للصلاة والقول بانه رافع للحدث - [01:15:40](#)

الفرق انه ان كان مبيحا ينتهي بطلوع الوقت ينتهي بطلوع الوقت اما ان كان رافعا فانه لا ينتهي الا بالحدث بنواقض الوضوء ولو طلع الوقت. ياخذ حكم الوضوء. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان موضع قضاء الحاجة موظوعا تجاه القبلة فما العمل في هذا - [01:15:59](#)

اذا كان داخل بنيان فلا حرج في ذلك ان شاء الله. اما اذا كان في فضا فلا يجوز. فلا يجوز استقبال القبلة ببول او نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل يغمض عينيه في الصلاة ليتحقق عنده الخشوع في صلاته. فهل الصلاة صحيحة - [01:16:26](#)

الصلاة صحيحة والاعماظ العينين مكروه كراهية تنزيه واذا عمله للحاجة كأن يكون امامه ما يشغله ويغمض عينه عن الشواغل فلا بأس اما اغماظ عينه للخشوع فهذا اخشى انه يتطور عليه - [01:16:48](#)

ويزيد عليه ويصير عنده وسواس يترك هذا الشيء نعم ينظر الى موضع سجوده لا ينظر الى امامه ينظر ينظر الى موضع سجوده نعم
يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم البيع والشراء بعد الاذان للفروض الخمسة - 01:17:08
هذا ورد في الجمعة اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. فاذا باع واشترى بعد الاذان الثاني للجمعة البيع
غير صحيح لانه منهي عنه اما في الفروض الخمسة فيصح البيع. البيع يصح - 01:17:28
لكن لا يفوت صلاة الجماعة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. وعلى اله وصحبه وعلى اله وعلى
اله وسلم. وعلى اله وصحبه وعلى اله وسلم. وعلى اله وسلم. وعلى اله وسلم. وعلى اله وصحبه. وعلى - 01:17:47
عليه وسلم. وعلى اله وسلم. وعلى اله وصحبه. وعلى اله وصحبه. وعلى اله وصحبه. وعلى اله وصحبه. وعلى اله - 01:18:07